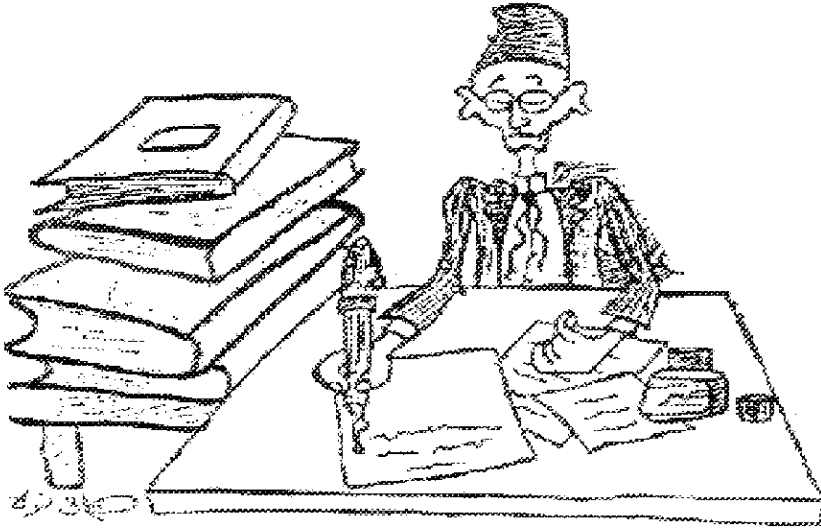
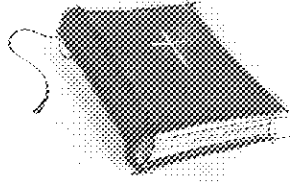


نشرة غير دورية

عدد أبريل 2009

من أرشيف سنونس النيل الإنجليزي
وكلية اللاهوت الإنجيلية



محتويات

٢	مقدمة
٥	د. القس حنا جرجس الخصري
٦	جون كالفن حياته وتعليمه
	دورية العدد:
٩	"النشرة الإنجيلية المصرية" و " المرشد"
١١	هل تلمذة العالم تقوم بالاجتماع ليلا؟
١٦	الجمعيات الليلية
١٨	صليب المسيح
١٩	الوضوء
٢٢	الصوم
٢٧	القيامة ختم وعلامة
٣٠	كلام من زمان
	• الركابيون
	• العهد
	• تربية التقوى

مقدمة

في نهاية القرن التاسع عشر: كيف فكرت الكنيسة الإنجيلية في مصر وكيف تكيّفت مع واقعها؟

• هذا الشهر مرّت وتمر الكنيسة في عدة مناسبات وظروف تثير أسئلة . ولعله من الملاحظ أنه على مستوى المجتمع العام فالأسئلة تتزايد بطريقة غير مسبوقه ومعظمها - إن لم يكن الكل - لا يجد إجابة لأن أحدا لا يريد أن يعطي الجهد للبحث عن إجابة، أو ربما لأن الأغلبية من الذين هم في موقع تهرّب من احتمال المواجهة مع جهة أو طرف أو رأي حرصا على مواقعهم، أو ربما لأن الهموم والأسئلة - مع أنها سائدة- لا تعني الأفراد الذين لديهم القدرة على التنفيذ. وقد اتجه المجتمع المصري الآن إلى الفردية وتراجع عن الإحساس الجماعي والقيم المشتركة، والكنيسة أيضا كجزء من المجتمع فتحت أبوابها للفردية في القيادة التي كادت تتحول إلى زعامات رغم مناداة الكنيسة الإنجيلية بكنهوت جميع المؤمنين الذي يعطي بين معانيه المتنوعة وحدانية الجسد الحي الذي هو الكنيسة المنوط بها رسالة الكهنوت كجماعة واحدة تتعبّد معا وتدرس

معا وتخدم معا وتتفاعل معا مع المستجديات بروح الدعوة الواحدة .
وحتى لا ندخل في صدام -الآن- مع الزعامات الفردية- ودعاة اللاهوت
الفردية ومنظمات المجموعات التي تختار كل جماعة منها لونها وتوجهها
وزعيمها وتزعم أن لها لاهوتها فلن نتناول تفصيلات وخطورة اللاهوت
الفردية وتناقضه مع مبدأ كهنوت جميع المؤمنين. ولعل نظرة على
مجريات الأمور في كنيستنا قبل أكثر من مائة عام وكيف تعاملت مع
الأسئلة التي استجبت وكيف تناولتها بالتحليل الدقيق - وأيضاً الرقيق -
الذي يعرض الرأي والرد على الرأي الآخر دون تجريح يعطي نموذجاً
لأسلوب التعامل مع القضايا سواء التي تتحدانا أو التي نهرب منها خوفاً
من المواجهة. ستجدون في هذا العدد..

• أسئلة أثيرت حول مناسبة عيد القيامة والصوم وتمجيد الصليب وأسئلة
حول العهد الإلهي والعهد والالتزام باجتماعات الكنيسة .. هذا وغيره
الكثير نجده في داخل النشرة.

• لا يفوتني هنا أن أشكر كل الذين اتصلوا وأبلغوا تعليقاتهم ، ونرحب
جداً بالتعليقات مكتوبة ، فإن الجلوس للكتابة يعطي مزيداً من التأمل
وكذلك يفيد القراء الذين لم يرسلوا تعليقات ويشجعهم أن يفكروا ويتفاعلوا
• وإننا نرحب أيضاً بأصدقاء جدد للنشرة إذا تكرّمت بإرسال الأسماء
والعناوين لأجل توسيع دائرة الحوار الجديد في ضوء الاستفادة من القديم
سواء في الأحداث التاريخية أو أسلوب التعامل مع المواقف ، ففي كنيستنا
الكثير الذي يشرف ويدفع إلى الأمام من أجل مجتمع أكثر نضجاً

المحرر/ القس إميل زكي
سكرتير التحرير/ د. فنيس نقولا

د. القس حنا جرجس الخضري

- لاهوتي مصري معاصر وُلد في ١١ أغسطس عام ١٩٣٥ في إحدى قرى محافظة الفيوم
- حصل على درجة البكالوريوس في العلوم اللاهوتية عام ١٩٦٤ بالقاهرة ثم استكمل دراسته اللاهوتية في سويسرا وفرنسا حيث حصل على درجة الدكتوراه من جامعة مونبيلييه برسالة موضوعها (ناسوت يسوع المسيح في تعليم كارل بارت) .
- سيم قسًا وأستاذًا بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة منذ عام ١٩٦٧-١٩٦٩.
- كان يترعى عدة كنائس إنجيلية في فرنسا بالإضافة إلى التدريس بكلية اللاهوت بلبنان والمعهد الإكليريكي للأقباط الكاثوليك بالمعادي.
- له العديد من الكتابات اللاهوتية أهمها موسوعة تاريخ الفكر المسيحي .
- رحل في ٤ أغسطس ١٩٩٠.
- نختار من كتاباته في هذا العدد كتاب "جون كالفن حياته وتعليمه" والذي صدر عام ١٩٨٩

جون كالفن حياته وتعليمه

بقلم د. ق. يوحنا الخصري

اخترنا في تقديمنا لهذا الكتاب أن نركز على الجزء الخاص (بحياة) جون كالفن ونشأته وخبراته باعتبارها وسيلة من وسائل إلقاء الضوء على كيفية تكوين فكره وآراءه ولاهوته وهذا يساعدنا على المزيد من فهم (تعليم) كالفن:

الظروف التي ظهر فيها كالفن:

كان ظهور كالفن استمرارا لرسالة لوثر وزونجلي وعاصر بدء مقاومة الإصلاح عقب مجمع ترنت. وكان التأكيد في الإصلاح على أمرين (١) أهمية الكتاب المقدس (٢) الخلاص بالتبرير.

- طفولة كالفن وسنوات حياته الدراسية: وُلد كالفن في نويون بجوار باريس وكان للكنيسة سلطانها في هذا الموقع فالأسقف يحدد القوانين وينصّب الحاكم
- تولى والده مناصب مهمة وتوفيت والدته وهو في سن صغيرة فعهد به والده لأسرة نبيلة وهي عائلة مونتي مور وتربى بين أفرادها . قام أحد أقارب كالفن بترجمة الكتاب المقدس إلى الفرنسية وهذا شجع كالفن على الاهتمام بالكتاب المقدس .
- درس كالفن في مدارس متميزة منها " الحر" ومنها المتمزمت" وأظهر ذكاء واضحا كما درس على أيدي معلمين أتقياء

• درس القانون بدلا من اللاهوت على يدي أعظم أساتذة قانون في عصره وتأثر بدراسته للقانون بفكرة الله القاضي الذي يدين الإنسان الخاطئ

• الظروف الثقافية والسياسية: ظهور حركة الإنسانيين والتي انضم إليها كالفن ، وكانت الطبقة الحاكمة من الطبقة المثقفة وكل حاكم يجمع جماعة مثقفة حوله وتتافسوا على تأسيس المعاهد العلمية. برغم عدم تعاطف الملك مع المصلحين ، فإن مرجريت أخت الملك فتحت بيتها للإنسانيين كما المصلحين (حوالي ١٥٣٣)

• تعلم كالفن اللاتينية وانكب على "دراسة الآباء" وفيما بعد حفلت كتاباته بالافتباس من أقوالهم ودرس أفكار لوتر وأفكار زونجلي. وفي كل الظروف كان كالفن يطلب المزيد من التعليم ففي الاضطهاد والهروب إلى باريس وجد ضالته في مكتبة صديقه الكاهن لويس دي تيليه والتي كانت عامرة بالمخطوطات والكتب، وهناك قام بكتابة كتابه ال Institution.

• **حادثة الإعلانات:** كتب راعي كنيسة إنجيلية في نيو شاتل بسويسرا - والتي كان الإصلاح قد وصلها قبل ذهاب كالفن إليها - ملخصا لتعاليم الكنيسة الإنجيلية ووصل المنشور إلى فرنسا وقامت جماعة متعصبة ومتحمسة وهوجاء بتوزيعه بطريقة جنونية وسريعة حتى أنهم علقوا المنشور على باب حجرة نوم الملك فرانسوا المتعصب ووضعوه في طبقه ، وكان المنشور يحتوي على نقد لاذع للكنيسة الكاثوليكية وهجوم على عقيدة الأفخارستيا الكاثوليكية وبعض العقائد الأخرى. كان المنشور خال من الأدب واللياقة وحوى هجوما عنيفا مما أسفر عن اضطهادات عنيفة مريعة ووعد الملك بمكافآت مالية لكل من يعلن اسم لوثر في ثم طاف في مظاهرة وحرق هؤلاء الناس أحياء . في هذه الحادثة قضى الملك على قادة أكفاء واستولى على أملاكهم واضطر كالفن لترك فرنسا والذهاب إلى سويسرا كما تسبب هذا الحادث في أزمة بين فرنسا وألمانيا (المصلحة)

كالفن في جنيف:

• عقد كالفن عزمه على الاتجاه إلى ستاسبورج، إلا أن الطريق كان مغلقا بسبب نشوب الحرب بين الملك فرانسوا وشارل الثامن فاضطر إلى الذهاب إلى جنيف لقضاء بعض الوقت وعندما عرف فارل وهو واعظ شهير وراعي كنيسة باريس بخبر وصوله أسرع إليه وشرح له ظروف الكنيسة الناشئة والصعوبات الكبار التي تعترض طريق الإصلاح الذي كان في حاجة إلى تهذيب وتنقية كما كانت المدينة في حالة من الاضطراب السياسي والديني

ووجد " فارل" في كالفن الكفاءة خصوصا لأنه دارس للقانون ونظام الإدارة الكنسية فأثر ألا يقوم هو بهذا الدور وكلف كالفن به . وكان من ضمن إصلاحات كالفن وفارل أن وضعا (اللوائح اوالتشريعات) الخاصة بالمجالس المختلفة في المدينة لتنظيم الحياة في الكنيسة وفي المدينة.

كالفن في سويسرا: في بازل - حيث الجو الهادئ- بدأ كالفن ممارسة الدراسة والبحث والكتابة ورأى أن يتجه إلى ستراسبورج كأفضل مدينة مناسبة لدراساته للعلوم الدينية

كالفن في ستاسبورج:

• تقابل كالفن مع بوسر وعرض الأخير مشكل ستراسبورج التي كانت تختلف تماما عن مشكلة جنيف فالأمر الساسي هو أن الحاجة ملحة والحقل متسع والفعلة قليلون وعدد الفرنسيين الذين فروا من الاضطهاد في فرنسا كان كبيرا ويحتاج إلى رعاية روحية وثقافية كما كانت مدينة ستراسبورج في ملتقى طرق وهي مدينة حرة فتحت أبوابها للإصلاح وهنا انشغل كالفن بتنظيم الكنيسة واكتشف نظاما جديدة وطرق عبادة جديدة بالتعاون مع بوسر الذي وجد فيه كالفن أخا وصديقا وعالما وبمساعده استطاع كالفن أن يطور أفكاره وتعاليمه الخاصة بالنظام والدستور والعبادة وسياسة الكنيسة وتكوينها ..الخ ودرسا معا موضوع نظام العشاء الرباني وطورا التعليم الخاص بموضوع ممارسة هذه الفريضة

دورية العدى

"النشرة الإنجيلية المصرية" و "المرشد"

بدأت النشرة الأسبوعية بمصر عام ١٨٧١ باسم " النشرة الإنجيلية المصرية" ثم تحولت فيما بعد إلى مجلة "المرشد" منذ يوم الجمعة ٥ يناير ١٨٩٤

في العدد الأول للمجلة كُتب مقال تحت عنوان " اختيار " شرح فيه كاتبه أسباب اختيار اسم " المرشد" لهذه المجلة فقال " اخترنا اسم (المرشد) من بين الأسماء التي أتحننا بإرسالها أعزائنا قراء جريدتنا ليكون اسما لها بدلا من (النشرة الإنجيلية المصرية) وذلك نظرا لكون اسم النشرة خاصا بإخوتنا في بيروت فالورقة التي تعود مشتركونا الكرام أن يروها ويقروها في السنة الماضية نقدمها هذا السنة باسم (المرشد).

تولى مسؤولية الإدارة والتحرير الدكتور اندراوس واطسن حتى ١١ أكتوبر ١٩٠٧ ثم الدكتور فني ، وكان يعاون في هذا العمل عدد من المصريين لاسيما الشاعر عطية شمس وميخائيل عبد المسيح والقس تادرس حنا والقس رياض غبريال . ومنذ سنة ١٩٠٨ تولى الشيخ متري الدويري رئاسة تحريرها
كان شعار المجلة " سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي " و " الحكيم بالإرشاد يقتل"

كان العدد يشمل مقالا روحيا دراسيا بالإضافة إلى أخبار الكنيسة منذ يوم الجمعة ٦ يناير ١٩١١ حملت المجلة اسما جديدا وهو " الهدى" وهي نفس المجلة الحالية

عن كتاب " تاريخ الكنيسة الإنجيلية في مصر"

إعداد أديب نجيب سلامة

الاجتماعات الليلية
عندما أتاح الكنيسة الإنجيلية
المشيخية في مصر الترجمة العربية
للكتاب المقدس لأول مرة أمام كل
أفراد الشعب فقد شجعت الأفراد
والجماعات على الالتزام بالالتفاف حول
كلمة الله المكتوبة
(الكتاب المقدس) يوميا . ولأن البيئة
زراعية والكهرباء في المدن فقط، فقد
شجعت القيادات أعضاء الكنيسة على
الاجتماع في الكنيسة أو في أي مكان
الاجتماع كل ليلة - لكن ظهرت
الحاجة إلى الانتشار والافتقاد ، ودار
الحديث حول تطوير نمط العبادة، ولم
تتأخر النشرة عام ١٨٩٣ عن تسجيل الرأي
والرأي الآخر
واليكم ماجاء بمجلة (المرشد) بخصوص
الاجتماعات الليلية:

المحرر

هل تلمذة العالم تقوم

بالاجتماع ليلا؟

بقلم دانيال باشا - أسيوط

المرشد - أبريل ١٨٩٣

• رأيت في (المرشد) موضوعا بهذا العنوان مطروحا لنظر خدام الكلمة وبعد أن كدت أتأخر عن الدخول فيه لكوني لست من خدام الكلمة الموجّه إليه الخطاب تقدمت متطفلا لتأخرهم موضحا الحقيقة مبينا أن التلمذة لا تقوم بتوالي الاجتماعات ليلا وعليه فأقول بأبسط عبارة وأفصح إشارة

- إن الحالات تتغير بتغير الحاجات فحين دخول نور الإنجيل حديثا إلى أية بقعة يحتاج الأمر إلى الاجتماع الليلية بعد الأخرى لإدراك الفائدة التي يخشى من فواتها إن لم تتعاقب الاجتماعات. فيضطر خادم الكلمة على المواظبة في حث القوم للاجتماع كل ليلة ليثبتوا في الإيمان ولتثبت كلمة الوعظ فيهم لضرورة الحال إلى ذلك إذ هو ملتزم بذلك حتى يبني الأعضاء على أساس الإيمان الثابت إلى حيث لا يخشى

**فرحة النجاح
تهدد التوقف
عن التطوير
وتنذر بالوقوع في
تجربة الحفاظ
على حالة
الفرح فقط دون النمو**

عليهم من السقوط. ولكن بعد أن تنغرس فيهم حبة الإيمان وتأتي ببعض الثمار لا يحتاج الحال إلى مداومة الحضور كل ليلة لأنه يترتب عليهم حينذاك بعض واجبات ضرورية هم مكلفون بالقيام بها. وحيث أن لكل من الأعضاء المؤمنين شغلا خاصا به يعيقه أثناء النهار عن القيام بمهام واجباته الروحية فليس له إلا الليل فرصة يقوم فيها بهذه الواجبات. ويرى- إن كان ذا ضمير حي- أنه من الحرام عليه أن يحضر الاجتماع وهو يعرف أن بعضا من جيرانه أو من ذوي قرياه لا تمكنهم بعض ظروفهم الخصوصية من الاجتماع معه وهو يقدر على ذلك بكل سهولة إذا زارهم في منازلهم وخاطبهم من كلمة الله والذي أراه سببا جوهريا في تأخر العمل بقطرنا المصري، والعلة في فتور الكنيسة وعدم القيام

**توقع الانتقاد
في إطار
الالتزام بما هو
متفق عليه
من قبل**

بواجباتها هو التعود على الحضور كل ليلة. نعم

لا نلوم الذين ينددون علينا إن جاهرنا بذلك

ورأيانهم يشددون في لزوم الحضور دائما فإن مثل

هؤلاء لا يهمهم خلاص الأنفس ولا يعينهم إتيان

الناس إلى المسيح وسيان عندهم هلك الناس أم خلصوا إذا تمتع كل بخلاص نفسه ولكن بين هذا الروح وتعليم المسيح فرقا بيننا وخلافا واضحا لا تقر عليه النصوص الإلهية، وقد استند الذين يقولون بلزوم الاجتماع ليليا على قول الرسول :

"غير تاركين اجتماعكم كما تقوم عادة" على أن هذه العبارة

لا يُستفاد منها البتة لزوم الاجتماع كل ليلة أو أن الرسول

يحض على الحضور ليليا كلا . بل المقصود منها الحث على

المواظبة على الحضور في الأوقات المعينة لذلك وربما يشير الرسول

إلى الحضور في أيام الآحاد على الأخص. ومما يؤيد لنا ذلك أنه لم يأتنا

**حارات وقراءات
مقتوعة للنص**

نص صريح يأمرنا بلزوم الاجتماع ليليا. ولم يرد أدنى خبر بأن الكنيسة في أيام الرسل واطبت على الاجتماع كما نواظب عليه نحن الآن. هذا وأن الأضرار التي تنجم من الحضور كل ليلة كثيرة وعرفناها بالاختبار وهي تشمل الخدام والأعضاء . أما التي للخدام فمتنوعة منها (١) أنها تمنعهم عن الزيارات الواجبة عليهم لأعضاء كنيستهم الذين لا تمكنهم ظروفهم الخصوصية على زيارتهم إلا مساء (٢) تمنعهم عن

**تحليل الواقع
وتذكير بالمطلوب**

إتمام واجباتهم للكنيسة عموما التي تطالبهم بمبادلة زياراتها وافتقادها وهم يمتنعون عن ذلك إذا ألزمتهم الكنيسة على الاجتماع ليليا (٣) تضطربهم على القيام بالواجب رغما عنهم سواء كانت حاسياتهم مناسبة للخدمة أم لا ونحن نعرف ما في ذلك من الضرر الروحي على حاسيات الخدام المكلفين بالعمل اضطرارا (٤) يؤول بهم ذلك إلى ضعف عقولهم وأجسادهم مما رأيناه مرأى العين وسمعنا عنه بالأذن نتيجة المواظبة

الانتباه إلى وجود

واجبات أخرى

لا تقل أهمية

(اترك ما تفرح به

الآن وسيأتيك

صوت من مكنونية)

على مباشرة الاجتماعات بلا انقطاع . أما الإضرار بالأعضاء فكثيرة ومختلفة وهي مما نتخذة دليلا على صدق قولنا أن التلمذة لا تقوم بالاجتماعات الليلية فمنها (١) إن الحضور كل ليلة يعلمهم البلادة والكسل فلا يشعرون أن عليهم واجبا يقضونه . وهذا بديهي لا يحتاج إلى إيضاح؛ فالجندي الذي يرى أن قائده يضطره للحضور لسماع التتبيحات دون أن يعطيه الفرصة المناسبة لإتمامها لا يجد له دافعا يدفعه على القيام بمهام

شؤونه كما يجب . هذا إذا لم نقل أنه يرى من ذلك عدم أهمية هذه الأوامر المتكررة عليه دون إتمام فيستخف بها . كذا المسيحي الذي يرى أن جل وقته المناسب يُقضى في سماع الوعظ والتعليم

ليس إلا ، لا يجد من نفسه محركا يحركه نحو القيام بشؤون دعوته المقدسة فيبذل ويخمد ضميره بل ويستخف بالواجبات ويكتفي بتأخير

أهمية الشهادات

في المجتمع

وخطورة الانطواء

داخل الكنيسة

للاتنفاع بلذة

محلولة

وهروبية في نفس الوقت

المؤونة لنفسه بغض

النظر عن إتمام الواجبات

الأخرى الأهم. وهذا

وجدناه بالاختبار في

أنفسنا فإننا إذا تعودنا

الحضور من ليلة إلى

أخرى لم نجد ما يحركنا

على القيام بالواجب كما

يجب بل نامت قلوبنا

واكتفت ضمائرنا بسماع

في التحرك الجزئي

خارج الاجتماعات اليومية

فرصة لتحقيق

المطلوب

كثير لما ينظرون

كلمة الوعظ لنذخرها لأنفسنا وقلما شعرنا شعورا حقيقيا بأن علينا واجبا نقضيه لإخوتنا الساكنين في بقاع الظلمة والجهل بل واكتفى خدامنا بوعظنا وتعليمنا دون أن يروا دافعا يدفعهم لوعظ الغير وتحريضهم للتوبة حسب مقتضيات ناموس تعميم الفائدة

(٢) فضلا عن كون الاجتماع المتوالي يضر بفقدانه الشعور من المؤمن بالقيام بالواجب فهو مضر أيضا لأنه يقلل قيمة وسائط النعمة في نظرهم هم أنفسهم لأنه كما أن النفس التي تتعود على كل طعام شهوي واحد كل ليلة بدون تبديل تسأم منه أخيرا هكذا ولا شك تسأم نفوس المؤمنين من توالي الوعظ عليهم بل قد رأيناهم سئموا فعلا . . . أما إذا تعودوا أن

يجتمعوا في ليلة ليسمعوا التنبيهات اللازمة من رئيس الإيمان التي
ليس المطلوب تحضهم على تعليم جميع الناس وبعدها ذهبوا في الليلة
ترك الاجتماعات التي بعدها واجتهدوا في إتمامها فعلا بسيرتهم وأعمالهم
لكن الخروج المناسبة ووزعوها بين عائلاتهم وجيرانهم لأثمرت فيهم
لتطبيق التعليم الكلمة وكان لهم فرصة لإخراجها من حيز الفكر إلى
المقدم في عالم العمل وكثرت الفائدة **تطوير البرامج**
الاجتماعات واتسع نطاق العمل وازدادوا **داخل اجتماعات**

غيرة ونشاطا في سماع الكلمة بكل رغبة وتشوق **الكنيسة لتحقيق**
وتمموا الأمر الإلهي القائل " اذهبوا وتلمذوا جميع **إرادة الله**
الأمم" وبالعكس إذا والوا الاجتماع فلا تكون لهم **في الانتشار**
فرصة لإتمام ذلك حسب المطلوب إذ تقل الكلمة في

أعينهم وينظفي النور وتتحجز المعرفة عن الآخرين الجالسين في وديان
الهلاك وبطالت وصية المسيح الأمرة بتعميم المنفعة. إلا يعد المنصفون
هذا الضرر هائلا وجسيما . ألا يشعر المؤمنون والخدام أنفسهم بنفس هذه
العاقبة السيئة التي لا يحمد عقباها إذا استمرت طويلا

- فيا حبذا لو نهض المؤمنون في كل جهة وغيروا الطريقة المتبعة
- وخصصوا ليلة لسماع الوعظ وأخرى ليتوزعوا فيها في الجهات ..
- وياحبذا لو اشترك خدام الكلمة مع الأعضاء وقاموا بقلب واحد دون
تراخ أو كسل ونوم وأهمال وملازمة القصور والراحة العالمية.

الجمعيات الليلية

المرشد يوليو ١٨٩٤

- من مدة قُدِّم السؤال المختص بالجمعيات الليلية **الحوار بموضوعية** وقد أورد عليه المكاتبون الأفاضل ما يجعلنا نذكرهم **وعرض الرأي** فنشكرهم وربما يصح لنا أن نقول بأن الموضوع وقد **والرأي الآخر** استوفى حقه في البحث حتى صار الآن على (المرشد) أن يختم باب المناظرة بإبداء ما يأتي :

• (أولا) إن المسألة ليست هل يجوز أو يجب أن نجتمع كل ليلة لنسمع ونتلو كلمة الله، بل المسألة هي هل آيات الكتاب المقدس تلزمنا بالاجتماع كل ليلة لسماع موعظة من قسيس أو مبشر . وهل هذه الاجتماعات هي الطريقة الفضلى لتوزيع بشرى الخلاص على الآخرين أو توجد طرق أخرى أفضل منها

• (ثانيا) إن (المرشد) يجاوب على هذه المسألة **خلاصة تحترم الاختلاف في الرأي لكن تعطي رأيا محايدا دون تجريح المخالفين** المزدوجة بالسلب على كل حال، ليس فقط لأن الاجتماعات الليلية على هذه الكيفية غير جارية في عموم المراكز الإنجيلية خارج الديار المصرية بل أيضا لأن كل آيات الكتاب المقدس التي أمكن إيرادها في هذا الخصوص لا تثبت وجوب الاجتماع كل ليلة لسماع قسيس أو مبشر ولا حتى مجرد وجوب الاجتماع ليلا بل كل ما تثبته هو وجوب المواظبة على حضور الجمعيات المتفق عليها سواء كانت ليلا أو نهارا .

• وكثير من تلك الآيات لا يثبت أكثر من وجوب اغتذاء كل شخص بمفرده بكلمة الكتاب المقدس والآيات المتضمنة تشبيه كلمة الله بالخبز والماء والهواء .. الخ ووجوب المُهَج فيها نهارا وليلا .

• (ثالثا) إن الاجتماع كل ليلة لسماح قسيس أو مبشر فيه ظلم عظيم على القسيس أو المبشر من حيثيات مختلفة فضلا عن كونه لم يتحقق أن له فائدة خاصة تفيد السامعين ما لا يستطيعون الحصول عليه من أبواب أخرى كما توضح كل ذلك في ما مر من كتابات المتناظرين في هذا البحث

• (رابعا) إن المقصود ليس تبطيل الجمعيات الليلية من كل الأماكن والأمر بليلة واحدة تعم كل الجهات بل كل المقصود هو فتح أذهان الأخوة أو مجالس الكنائس في المراكز الإنجيلية المصرية لاكتشاف الطرق الفعالة لنجاح الكنيسة داخلا وخارجا (أي في بنیان أعضائها أو اجتذاب الآخرين إلى المسيح) فقد ترضى كنيسة أن تجتمع مثلا ليلة للصلاة وليلة للمفاوضات وليلة للوعظ وليلة لزيارات البيوت والعائلات أو التفرُّق في نواحي البلاد لعمل جمعيات حيثما يتفق . وقد ترضى أخرى بتعيين بعض ليالي الأسبوع للاجتماعات وتبطيل البعض كما هو الجاري في بعض مراكزنا الإنجيلية فهذا ليس من قبيل الأمر عليها من أحد بل بحسب ما نتيقن أنه مفيد لخير الإنجيل وفائدة الناس وهذا ليس بحرام ولا بمضر

• (خامسا) أننا على يقين تام أنه بعيشة أخوتنا الإنجيليين في انفرادهم وعائلاتهم وجماعاتهم ومعاشراتهم لعموم الناس عيشة مدققة حسب أحكام الكتاب المقدس يفيدون ويستفيدون لأكثر كثيرا مما يمكنهم أن يستفيدوه أو يفيدوا به بطرق أخرى محللة لهم كالجمعيات كل ليلة مثلا

صليب المسيح

عن النشرة الأسبوعية ١٨٩٣

يظن البعض أنه أشير إلى الصليب بالرموز العديدة في العهد القديم وأنه هو نفسه مشحون من الأسرار السامية الروحية مفكرين بأن هيئته الممتدة لأربعة جهات فوق وتحت وإلى كلا الجانبين تعلمهم عمق وطول وعرض وعلو ومحبة المسيح الفائقة الإدراك، متصورين أنه كان

**النضج يعني
التحول من
المادي الرمزي
إلى المضمون
الأعمق
والألزم**

متعمقا في الأرض وممتدا إلى فوق ومتضمنا الجنس البشري بذراعيه متمما تلك النبوة الرمزية التي تشير أشير إليها بواسطة الأنبياء القدماء المعبرة عن توسل ربنا بقوله (طول النهار بسطت يدي إلى شعب معاند ومقاوم) لكن عندنا أن أفضل ما يصح الاعتقاد به عن صليب المسيح في مثل ١ كو ١٨ وغلاطية ٦ : ١٤ عبارة عن ذات موت المسيح الذي هو الشهادة المحبة وقياس جرم الخطيئة ومرآة الفضيلة ونبع الفضل وعرش النعمة وأصل تكويت الضمير وليس فقط شهادة بسيطة كشهادة النباتات والأشجار التي حولنا أو الأجرام السماوية التي فوق رؤوسنا بل شخص المسيح نفسه هو المذبح الذي قدمت عليه ذبيحة جسده التي حولنا ترجع الإنسان إلى الله والله إلى الإنسان . تأمل في سؤال بيلاطس البنطي الذي رغما عن إرادته بأن يكتب هو نفسه الجواب (هذا هو يسوع ملك اليهود) وضعه فوق الصليب وكانت الكتابة باللغات المشهورة وقتئذ ليظهر للجميع ، فحق للمسيحي أن يفخر بصليب المسيح حيث فيه راحته وسعادته الأبدية

متى سلامة
بالمدرسة الخيرية بأسيوط

الوضوء

النشرة أغسطس ١٨٩٣

قضية النص والحرف والترجمة والممارسة اللواتجية

- كلمة لم ترد بحروفها في الكتاب المقدس ولكنها وردت بشئ من معناها في لفظ غسلات. تطهيرات. رحض.
- والوضوء القانوني المرتب يستلزم مياضة وهي المسماة "المرحضة" في خيمة الاجتماع "و بحر النحاس" في هيكل سليمان و "المغسل" في عبارة أفسس ٥: ٢٦ المسيح يطهر الكنيسة بغسل (وباليوناني بمغسل) الماء بالكلمة، وتيطس ٣: ٥ بمقتضى رحمته خلصنا بغسل "بمغسل" الميلاد الثاني

أي الربط بين الحدث الملموس والمعنى المقصود

وتجديد الروح القدس . وربما يستغرب هذا الكلام عن العهد الجديد ولكن الإمهال أولى بالمحسنين فيعطون اللغة حقها والتفسير حقه . فإن الترجمة لا تغلق باب التفسير كما أنها ليست هي التفسير . ولا يخفى على المنتبه بأن الكتاب قد أطلق محل (الغسل) والمراد نفس (الغسل) كما يقال " جرى النهر" بمعنى جرى الماء الذي في النهر . أي ذلك من باب إطلاق الظرف وإرادة المظروف . لأن المغسل (أي جرن المعمودية نفسه) ليس أهلا لأن يظهر أحدا أو يخلصه من أقل خطية . وإنما هذا الكلام يرينا بأن الرسول يمثل لنا عمل الكلمة

والمسيح في الخلاص الخطاة كعمل الذي يجري في الحمام، فهناك المغطس مملوء من الماء الصافي المناسب، ورب الجميع قائم ليغسل بنفسه جميع الخطاة المقبلين إليه.

• أما الوضوء في غير العهد الجديد فهو تطهير طقسي شاع في كل أين وأوان . يقوم بإيصال الماء إلى الجسم كله أو بعضه على هذه الكيفية أو تلك بشعور ديني أن ذلك

يظهره رمزا أو حقيقة من نجاسته ويؤهله للممارسات الدينية. وقد لاحظ بعضهم أنه لا توجد كلمة في الكتاب المقدس تدل على أن هذا الأمر كان معروفا أو مستعملا بين أتقياء الله قبل زمن موسى فهم كانوا أقرب إلى ترتيب العهد الجديد من هذه الحيثية . وأما العبارات المتكررة والمشددة عنه في ناموس موسى فيمكن فهمها إما

وسائل النظافة المتواضعة في العصور القديمة تظهر الفارق بين ما قبل الغسل وما بعده مما يعطي رسالة روحية عن التطهير الإلهي

أنها تدل (أولا) على التنظيف من لوث حالة أدنى أو أقل طهارة من الحالة المراد الشروع فيها. كما في حالة أمر توضع هرون وسائر الكهنة قبل الإكليل (وأيضاً غسل الميت) مبني على نوع ما على أساس مثل الأساس (ثانيا) أو التنظيف من دنس العيشة الاعتيادية العمومية استعدادا لأعمال العبادة، وعليه أمر الله الكهنة أن يغسلوا أيديهم وأرجلهم قبل الاقتراب إلى المذبح لثلا يموتوا (خروج ٣٠ : ١٧ - ٢١) (ثالثا) أو التنظيف من النجاسة العارضة بسبب أعمال وظروف خصوصية ، وذكر في ناموس موسى ١١ حالة من هذا النوع (ذكر أهمها في لاويين ١٢ - ١٥ وعدد ١٩) (رابعا) أو تبرئة أو تطهير الإنسان نفسه من جرم عمل خصوصي أثيم . خاصة ما يستوجب القصاص السياسي كما في مسألة بقرة القتل المجهول قاتله (تثنية ٢١ : ١ - ٩) وعلى مثله غسل بيلاطس يديه عند صلب المسيح قائلا " أنا بريء من دم هذا البار " هذا فضلا عن الغسل من الأوساخ المادية الطبيعية

• ولا يصح أن نعزز للغاية جانب القول والفكر بأن هذه الأوامر الموسوية وما يشابهها وما يُبنى عليها تأسست بالكلية على معلومية المشرّع أي (موسى مثلا) بمناخ الجهات التي استقر فيها الشعب بحيث أنه لا محل للرمز أو الدين . وكذلك ايضا لا يصح أن نعزز إلى الغاية جانب رمزيتها بحيث لا نترك محلا للمناخ ومتعلقاته . لأنه يصعب علينا أن نتشكك في كون المشرّع كان مستحضرا في فكره حالة المكان الذي كان شعبه عتيدا أن يستقر فيه

• ولا يخفى أن طوائف نصرانية قديمة وحديثة عززت جانب المعنى اللغوي الأصلي والحرفي في لفظة " مغسل " المشار إليها حتى جعلت المعمودية نوع " ميضة " والعماد نوع " وضوء " وبعضهم لم يقف عند هذا الحد بل جزم بأن لا يتقدم قسيس للخدمة إلا بعد أن " يتشطف " وإن شئت فقل " قبل أن يتوضأ " أو " يرحض

جسده " وجزموا أيضا بأن القسيس الخادم لفريضة العشاء الرباني لا بد أن يشرب ماء غسل الكاس والصينية وأيديه أو يصرفه كما يصرف ماء المعمودية في محل مقدس مكرس لمثل ذلك . وأما غالب الإنجيليين فقد تخلصوا تقريبا تماما من هذه الفرائض الجسدية التي كانت موضوعة فقط إلى وقت الإصلاح . إنما لم يحرموا تماما ممن يميل بضمير ديني إلى شرب ماء المعمودية خوفا من أن يرمى خاصة في بلادنا المصرية هذه . فليتنا نتخلص تماما من خارجية الدين والافتخار بها لنهتم بإصلاح داخل الكأس والقصة فيكون خارجهما نقيًا ايضا (متى ٢٣ : ٢٦)

الصوم

النشرة الإنجيلية المصرية

أبريل ١٨٩٢

• ما معنى لفظه الصوم؟ إن لفظه صوم في كل المحلات التي وردت في الكتاب المقدس تفيد معنى مزدوجا: الأول من حيثية النظر إلى داخلية الصائم والمعنى في ذلك هو عدم وجود الشهية للأكل. والوجه الثاني من حيثية النظر إلى خارجية الصائم والمعنى في ذلك

هو انقطاعه عن الأكل انقطاعا كليا وقتا طويلا أو

كذا يمكن قصيرا بحيث أن من يكون ممتعا عن الأكل بينما

نفسه طالبة إياه فلا يعد صائما إلا صوم رياء

وكذلك أيضا من يأكل بعض المأكولات ويمتتع عن

غيرها لا يعد صائما إلا صوم بطل وجهل. وأما

الاستعدادات التي يستند عليها البعض من أن دانيال

صام صوما بامتناعه عن اللحوم وأكله البقول في

مدينة بابل فحقيقتها أنه عمل ذلك ليس بنوع الصوم

بل بنوع الحذر والاحتراس من أكل لحم الخنزير

أو الأرانب.. الخ من الأمور المحرمة في الشريعة الموسوية التي

كان دانيال خاضعا لها. وأيضا بنوع الحذر والاحتراس من أكل

أطعمة الملك الوثنية ولو كانت من اللحوم المحللة في شريعة موسى

لأنها كانت تُذبح وتؤكل بطريقة عبادة وثنية. زد على ذلك أن دانيال

لم ينتظر من أكله البقول أن يصبح جسده هزيلا ضعيفا فيتمكن بذلك

هكذا يمكن

تفسير حدث

واحد

بتوجهين

مختلفين

فلماذا لا ندرس

من جديد

لنجد أبعادا

جديدة وعملية

وتقوية

أيضا للصوم

من التغلب على الخطيئة كما هو انتظار بعض الصائمين من المسيحيين الآن، بل كان انتظاره أن يصبح في حالة أحسن وأسمى وأجمل من كل الأكلين من أطايب الملك بحيث أنه إن لم يوجد هكذا بعد امتحان عشرة أيام فيصير مضطرا ومجبورا أن يأكل من أطعمة بقية تلامذة المدرسة التي كان فيها (تأمل في دانيال الأصحاح الأول)

• (ثانيا) ما أسباب الصوم؟

- إذا كان معنى لفظة صوم المذكور صحيحا فلا يكون سبب الصوم هو مجرد كون أن الإنسان قصد أن يصوم بل حدوث شيء يحزن الإنسان فيجعله يفقد الشهية الأكل أو يمتنع بالكلية عن الأكل كأنه بدون قصد منه أي كما لو كان غصبا عنه كالذي يحزن مثلا لوفاة أعزاء على قلبه أو لخسارة ما صارت له ومن هذا القبيل صوم أهل يابيش جلعاد مدة سبعة أيام بصفة مناحة على وفاة شاول الملك ١ صم ٣١:
- ١٣ وصوم داريوس الوثني ليلة طرح دانيال في جب الأسود دا ٦:
- ١٨ وصوم داود لما مرض ابنه قارنا صومه بالصلاة لينال مطلوبه أو أن يشفي الغلام (٢ صم ١٢: ١٣-١٥) فإذا كوننا نلوم الإنسان الذي نجده غير صائم حال كوننا لا نعلم حالة نفسه يجعلنا تحت معنى قول المسيح " هل تقدرون أن تجعلوا بني العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم" لكن من حيثية عدم وجود الشهية للأكل فقد يكون ذلك ناشئا ليس عن الحزن كما ذكر بل من الفرح الزائد كما كان المسيح مرة فرحا بنجاحه في خدمة الإنجيل فقال " لي طعام لأكل لستم تعرفونه أنتم. طعامي أن أعمل مشيئة الآب الذي أرسلني وأتمم عمله"
- فإذا من الخطية كوننا نعتقد بأن الصوم هو فرض. وأما الأسانيد التي توردها من الكتاب المقدس لإثبات كون الصوم هو فرض سنوي فهي

ما يأتي مع الرد عليه (السند الأول) كون الله فرض على إسرائيل يوماً للصيام في كل عيد كفارة (لاويين ١٦) ولكن من يتأمل هناك فلا يجد قط ذكر لفظة صوم بل قوله تعالى " تَذَلُّونَ أَنْفُسَكُمْ" ، ولكن لنسلم بأن هذه العبارة معناها تصومون ولنصغ إلى ما قاله الله بلسان أشعيا " هل تسمي هذا صوما ويوما مقبولا للرب يوما يذل الإنسان فيه نفسه ويحني كالأسلة رأسه ويفرش تحته مسحا ورمادا" أشعيا ٥٨.

- (السند الثاني) هو كون اليهود صاموا مدة سنين أياما معينة في الشهر الرابع والخامس والسابع والعاشر . وردا على ذلك نقول : إن من يتأمل بجد بأن الله لم يفرض عليهم ذلك بل هم فرضوه على أنفسهم والله لم يقبله منهم بل وبخهم عليه بقوله" هل صمتم صوما لي أنا" وفي ظننا أنه لم يقل لهم هذا نظرا فقط لكونهم صاموا وهم يعملون الشر بل أيضا قاله لهم نقضا لذات صومهم بما أنه ليس منه

ويتثبت ذلك تماما من التأمل في كونه يعدهم بإبطاله وتحويله إلى أعياد طيبة وأفراح (زكا ٧ ، ٨) ومن له أقل إلمام بترتيب أشهر اليهود وسنيهم يعرف أن أشهر صومهم لا تتفق كلها مع أشهر الصوم المعروفة عندنا نحن المصريين . وأيضا عدد أيام أصوامهم الجارية عندهم إلى الآن ليس بقدر عدد أيام أصوامنا نحن المدعويين مسيحيين . وأيضا لم يخطر قط ببال أحد منهم أنهم يصومون اقتداء

بالمسيح (صوم الأربعين) أو العذراء أو الرسل بل كانت كل أصوامهم هذه نظرا إلى تذكّرهم (وهم على أرض السبي) خراب أورشليم وأول هذه الأصوام هو صوم الشهر العاشر ٢ مل ٢٥ : ١ و ٢ ثم الرابع ٢ مل ٢٥ : ٣ - ٧ ثم الخامس ٢ مل ٢٥ : ٨ - ٢٤ ثم السابع ٢ مل ٢٥ : ٢٥ و ٢٦ قارن أرميا ٣٩ : ٥ و ٤٤ وزكريا ٧ ، ٨ (**السند الثالث**) هو كون المسيح ورسله صاموا فنحن ينبغي علينا أن نصوم سنويا في مواعيد أصوامهم ذاتها. وردا على ذلك نقول: إن روح الديانة والوحي يعلماننا أن مجرد كون المسيح أو أحد الأتقياء عمل شيئا ما صالحا فلا يتخذ منه الوجوب الحتمي على كل واحد بعمل ذلك الشيء عينه. كما أنه لا يتخذ مثلا أنه واجب حتما على كل واحد أن ينفرد إلى الجبال ويقضي الليل كله في الصلاة لأن المسيح عمل ذلك. أو أنه يلزمنا في يوم سبت أو أحد أن نذهب بين الزروع ونقطف سنابل كالتلاميذ . أو نجلس أحيانا في السفن ونخاطب الشعب كأن ذلك بنوع الواجب الضروري، وكما أن هذا هو ضد فرض الأصوام الجارية عند البعض فهو بالتمام ضد الإنجيليين الذين يميلون أن يصير إتفاق في الكنيسة عموما أو في كل كنيسة محلية على الأقل بجعل يوم ما قبل الاشتراك في العشاء الرباني صوم. لأن هذا روح فرض فرائض . وهو ضد روح الديانة المسيحية المتحررة من الاستعباد للفرائض

- (**ثالثا**) **تعهد الصوم أو تكلفه** . يُراد بتعمد الصوم أو تكلفه كون الإنسان يقصد أن يمتنع عن الأكل وهو واجد نفسه طالبة أن تأكل وعنده شهيته الاعتيادية لكنه يريد أن يجاهد ضدها ويحب أن يضبط نفسه ويتفرغ للصوم والصلاة لنوال حاجة من الله واثقا بأن الرب

ينظر إليه فيغفر له خطيته أو يرفع عنه التأديب أو يعمل معه غير ذلك من البركات . فمع أننا لا نصادق على أن هذا الأمر واجب حتمي على الإنسان ، لكن لا ندم هذا العمل إذا كان بضمير مخلص واتكال على مجرد استحقاق موت المسيح . أما نحن فنعتقد كما شرحنا أعلاه أن الصوم الحقيقي هو ما ينشأ من أسباب تفعل في نفس الإنسان لتجعله يحزن حزنا دينيا بحسب مشيئة الله . وهذا الصوم الحقيقي ليس فيه فرض ما ولا عادة ولا إجبار ، وليس فيه تحديد أيام قط . ولا تحديد مواعيد للأكل كأن يقصد الإنسان مثلا أن يصوم ثلاثة أيام ويأكل فيها مرة واحدة كل أربعة وعشرين ساعة . وهذا الصوم الحقيقي نفسه ليس استحقاق ما لدخول السماء أو لنوال الميراث . بل هو مجرد واسطة من الوسائط الدينية التي بها نتقرب من إلهنا لعرض طلباتنا لدى عزته ولنوال بركات نعمته وهو المقصود في مثل القول الإلهي " ارجعوا إليّ بكل قلوبكم لا ثيابكم وارجعوا إلى الرب إلهكم لأنه رؤوف رحيم بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشر " وهو الصوم الذي صامه كل رجال الله الأتقياء الحقيقيين في العهدين . بل هو صوم المسيح نفسه له المجد الذي هو رب الأنبياء والرسل وصفوف الأتقياء

• فماذا إذا بنا إن كنا آكلين وشاربين سكرانين بكل شهية وبلا أدنى تأثير في قلوبنا بحزننا على الخطية أو حالة النقص التي نحن فيها وبلا تأثير بفرح ولو قليل جدا بخلاص المسيح وبلا اهتمام بباقي الوصايا والواجبات الإلهية ومع كل ذلك ننتظر أننا نرضي الله بمجرد صيامنا هكذا وبه ننال سماءه ومجده إلى الأبد الأبد

القيامة ختم وعلامة

النشرة- أبريل ١٨٩٢

هل احتفال
القيامة كل سنة
أم كل أسبوع
أم كل لقاء حول مائدة
الرب ، أم هو احتفال
كلما اجتمعنا " كأسرة"
(عائلة أو كنيسة)
لننكر المسيح المقام!؟

• ذكرنا عيد القيامة المحفوظ منذ أيام قليلة مرة أخرى بأهمية وفائدة قيامة المسيح في التعاليم الدينية . نعم لا يحتاج الإنجيليون إلى حلول فصل الربيع لتذكيرهم بهذه الحادثة العظيمة الأساسية في الديانة المسيحية لأنهم يحفظون يوم الأحد على الدوام . اليوم الذي يرجوعه مرة كل سبعة أيام ينادي قائلًا : قد قام المسيح والآن هو حي في كل حين ليشفع فينا . ولكن كثيرين من الطوائف النصرانية لا يلتفتون إلى هذا التعليم الثقاتا خصوصا إلا في هذا الفصل من السنة . فرأينا نحن أيضا أنه يوافق الكلام فيه الآن لتزداد معرفتنا به ولنكتسب من جديد الفوائد

المذخرة فيه . ويظهر من سفر الأعمال والرسائل أن الرسل حسبوا قيامة المسيح من أهم التعاليم المسيحية . لأنهم جعلوها موضوعا لمواعظهم وكتاباتهم. فإن بطرس الرسول شهد لها وأثبتها في خطابه يوم الخمسين قائلًا " يسوع هذا أقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك " وفي يوم آخر قال أيضا في بيت كرنيليوس

• (هذا أقامه الله في اليوم الثالث وأعطى أن يصير ظاهرا) وقال بولس في ذلك أمام فلاسفة أثينا " لأن الله أقام يوما هو فيه مزعم أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع إيماننا إذ أقامه من

الأموات" وكتب عنه في رسالة رومية فصلا كاملا ٦ : ١-١٠
وأصحاح ١٥ في رسالته الأولى إلى كورنثوس أثبتته فيه وأظهر فائدته.

- وأعظم فوائد قيامة المسيح اثنتان: **ختم وعلامة**
- (فأولا) كونها ختما فهذا شهد له الرسول قائلا " إن لم يكن المسيح قد قام باطلة كرازتنا وباطل إيمانكم . أنتم بعد في خطاياكم والذين رقدوا في المسيح أيضا هلكوا . وأما الآن فقد قام المسيح" فماذا تؤكد هذه القيامة

إلا أن إيماننا ليس باطلا وكرازتنا الإنجيلية ليست عبثا. وإن المؤمنين ليسوا في خطاياهم والذين رقدوا في المسيح لم يهلكوا وقد شهد ذات الرسول لكون قيامة المسيح ختما لعمل الفداء بقوله في رومية ٤ : ٢٥)
الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا (نعم قد يفهم من هذه الآية عند من يقرأها باللغة العربية أن المسيح أسلم لكي يخلصنا من خطايانا وأقيم لكي يبررنا، ولا

ننكر أن هذا تعليم صحيح يعلمنا إياه العهد الجديد في محلات كثيرة، ولكن ليس هذا معنى الآية المشار إليها أعلاه. لأن حرف الجر اليوناني المترجم بالعربية " من أجل" في الجملة الأولى من الآية و" لأجل" في الجملة الأخيرة منها هو حرف جر تعليلي يدل على علة الأمر المتكلم عنه في كل من الجملتين . فيراد بذلك أن خطايانا هي علة موت المسيح، وتبريرنا علة قيامته . أي أن خطايانا أسلمته للموت وتبريرنا أقامه من الأموات . فلو لم نخطئ لما كان قد أسلم ولو لم نحصل على تبرير كامل بموته لما كان قد قام . أي أنه بإقامة الابن قد ختم لنا الأب

**نحتاج إلى
مراجعة وحوار
نحتاج أن نعيد
النظر في
احتفالات
اليوم.
ومظاهر العبادة
في الكنيسة
بل حتى
خارج الكنيسة**

أن عمل الكفارة تم ، وديوننا تسدّدت والشريعة الإلهية تشرّفت، والعدل الإلهي استوفى حقوقه من نائب الخطاة الرب يسوع فلا شئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع فألام المسيح وموته تعتبر الثمن المدفوع بسداد ديوننا التي كانت علينا للعدل الإلهي ، وقيامته تعتبر الوصل (الإيصال ، المخالصة) الذي يختم لنا أن تلك الديون قد تسدّدت تماما

• (ثانيا) **قيامته المسيح علامة أو عربون:** لأن كما هو فكذلك المؤمنون به فقيامتهم متضمنة في قيامته ، ليس فقط كواقعة مؤكدة بل أيضا كالبلوطة في بذرتها، وغلبته على الموت والهاوية هي رمز وعلامة غلبتهم أيضا . فإنه هو صار باكورة الراقدين وقيامته أولا إنما هي أولى يتبعها قيامته جيش عظيم (المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئهم) وأيضا (الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس

وهكذا يكون
اكتمال العونة
إلى صورة
الله في
البر وقداسته الحق

ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولا) حتى أن ذا هيئة جسده المجيد هي الهيئة التي تقوم عليها أجساد المؤمنين فتكون مجيدة وعديمة الفساد لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد. وهذا هو انتظار كل الأتقياء لأن سيرتهم هي في السموات التي منها أيضا ينتظرون مخلصا هو الرب يسوع المسيح الذي سيغيّر شكل جسد تواضعنا ليكون على

صورة جسد مجده فحمدا وشكر لعزته الإلهية لكونه أعطانا هذه الآمال بالدخول في الأمجاد السماوية والمشاركة في مجد المسيح وملكوته

كلام من زمان

الركابيون

النشرة يونيو ١٨٩٣

- كانوا بيتا مهما بين اليهود في زمان أرميا النبي وامتازوا بامتناعهم الكلي عن شرب الخمر والمسكرات مهما كانت ولو وُجدت في بيت الرب وفي خدمات عبادته . متمسكين بوصية أبيهم في هذا الأمر وفي أمر السكن والزرع .. الخ غير متصورين قط أن الله وصية أو طريقة عبادة واجبة مفروضة منه تضطرهم إلى العصيان على وصية أبيهم في الأكل والشرب والسكن ونوع الشغل . وكان الزمان لم يتناول على هذه الطائفة لملاشاتها بالكليّة فنجد الآن بين المسيحيين من يحرم الخمر حتى إلى نقطة واحدة في العشاء الرباني ولا يستحلون فيه إلا مجرد عصير العنب والزبيب عصيرا ابن وقته . فماذا نقول في الذين يحتجون بتحويل المسيح الماء خمر في عرس قانا الجليل أية أولى لتحليل إيمانهم على شرب المسكرات ليلا ونهارا وهم ينسطلون منها انسطالا هذا مقداره ويضر بعقلهم وجسدهم وأمهم وأهاليهم

العهد

النشرة يوليو ١٨٩٣

قد يصح تعريفه بما يأتي : التراضي بين طرفين على أمر يتم تنفيذه بطريقة معينة بينهما، فقولنا " التراضي بين طرفين " مخرج للمواعيد والتهديدات لأنها ليست بالضرورة توافقا وتراضيا بين طرفين بل قد تكون من أحدهما رغما عن الآخر أو بدون معلوميته . وما يصير منها بمعلوميتهما وتراضيهما يدخل في باب العهود . فكل موعد ولا يعكس . وعليه يصح تعريف العهد بأنه موعد بما تراضى عليه طرفان . ومع أن العهد هو بلا شك تراضي طرفين لكن عهود الله مع خلائقه ليست بحصر هذا المعنى بل بأوسع منه. إذ بالنسبة لمقام الله وسمو عظمته وقداسة صفاته وعدالتها لا يمكنه عز وجل أن يضع عهدا إلا وهو أحسن ما يكون لخير الإنسان. ولذلك فكل طالب الخير الحقيقي يرتضي بعهود الله ولو لم يُسأل أولا عن تراضيه. والعهد والميثاق بمعنى واحد. وفي كل عهد نسأل (أولا) من هما المتعاهدان (ثانيا) على أي شئ تعاهدا(ثالثا) ما علامة العهد بينهما (رابعا) ما الطريقة المعنية بينهما لتنفيذه. مثلا في عهد الله مع ابراهيم (تك ١٧) نجد بأن المتعاهدين هما الله و ابراهيم والشئ الذي تعاهدا عليه هو : أن يكون الله إلها لإبراهيم ونسله. وهم يكون له شعبا . وعلامة العهد الختان. وطريقة تنفيذه اشتملت على أمور منها: أن يختتن كل ذكر ويكون اختتانه في اليوم الثامن من عمره .. الخ. وقس على ذلك كل عهد . وقد يطلق لفظ العهد على علامته فيخاطهما الغير المتأمل (قارن تكوين ١٧ : ١١ و ١٣، ١٤ مع متى ٢٦ : ٢٨ ومرقس ١٤ : ٢٤ ولوقا ٢٢ : ٢).

تربية التقوى

النشرة ١٨٩٣

يميل البعض إلى أن يقعدوا ويستمروا في حالتهم كما هي مهما سمعوا من التعاليم والنصائح التي يُنادى بها تحريضا على الاهتمام بعبادة الله وحفظ وصاياه ، ويظنون أنه لا معنى لكون الإنسان يجب عليه أن يسعى بكل جهده ليربي في نفسه روح الديانة، ولكن من يتأمل في قول الرسول بولس "روّض نفسك للتقوى"

يعرف حقيقة وجوب تربية التقوى بوسائط مناسبة لذلك تأتي بالغاية المقصودة لكل من يستعملها قانونيا . فلنسال ما هي الوسائط التي بها نروّض أنفسنا للتقوى

العهد هو
الطريق إلى
التقوى
الله يعطي
النعمة
والإنسان يروّض
نفسه

وجوابا على ذلك نقول: لا يقصد الرسول بقوله "روّض نفسك" للتقوى أن يصرح لنا بالامتناع عن بعض المأكولات إضعافا لجسدنا وتقوية لروحنا ، بل يقصد الرسول هنا أن يعلمنا بأنه توجد وسائط لترويض الجسد حتى يكون قادرا على المسابقات والمجاهدات حسب عوائد تلك الأزمنة كذلك توجد وسائط لترويض النفس

في التقوى حتى تكون قادرة على العبادة ومحبة الله بكل الجهد وحتى تتم جهاد الله الحسن. ومن تلك الوسائط الصلاة ومطالعة الأسفار المقدسة وممارسة وسائط النعمة بكافة أنواعها والسعي في إغاثة الملهوفين وكل ذلك يجب استعماله قلبيا حتى نتمكن نوال الفائدة منه ولا شك أنه بمداومتنا على كل ما تقدم تتربّي فينا فضيلة التقوى المحبوبة

هل من صلة

بين مقال

"الاجتماعات البلية"

والترويض على التقوى؟!!

الصفحة الأخيرة

كلمة شكر واجبة لكل الذين اتصلوا للتعبير عن تقديرهم لعدد النشرة السابق . وكما ذكرت في مقدمة النشرة أنني طلبت من كثيرين منهم أن يكتبوا حتى نستفيد من الآراء والتعليقات لتطوير الإنتاج لكنني هذه المرة أوجه دعوة أكثر تكلفة لأننا اتجهنا بالاتفاق مع إدارة كلية اللاهوت أن ننتج "كتابا" من الأرشيف يسجل تاريخ الكنيسة مع الإشارة أيضا إلى تسجيل تاريخ الكنائس المحلية وكذلك بعض النماذج من الرعاية السابقين والعائلات الإنجيلية من كان لهم لمسات أو توجهات أو مجهودات لتطوير الخدمة والشهادة ، والكلية بصدد شراء أجهزة تصوير متطورة لتسجيل صور محاضر الجلسات القديمة سواء في المجمع أو الكنائس المحلية أو في مذكرات بعض الرعاية السابقين . والكلية على استعداد أن تنقل الأجهزة للتصوير وإذا تعذر فسوف يتم التصوير في الكلية مع وعد برد الأصول ومعها "أسطوانة مضغوطة" C.D لكي تحتفظ الكنيسة أو المجمع أو لعائلة بالتراث .

برجاء الاتصال بنا على عنوان الكلية

وشكرا

المحرر